جامعة الأزهر
كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنين بدسوق

مجلة الدراية
https://drya.journals.ekb.eg

مجلة الدراية
مجلة علمية محكمة ربع سنوية

العدد الخامس والعشرين [أكتوبر ٢٠٢٤م]

الشرط السياقي في سنن أبي داود، دراسة نحويّة تحليليّة

د / سعاد بنت مهجّع بن سعد العنزي
أستاذ النحو والصرف المساعد
كلية التربية والآداب جامعة تبوك

الشرط السياقي في سنن أبي داود، دراسة نحويّة تحليليّة

سعاد بنت مهجّع بن سعد العنزي
النحو والصرف، كلية التربية والآداب جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني: amasi-soso@hotmail.com

ملخّص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة الجمل الشّرطيّة السياقية دراسة نحويّة تحليليّة، تكشف عن مدى شيوعها في أحاديث النّبي (صلّى الله عليه وسلّم)، والأدوات الّتي استعملها وبيان معانيها وأنماطها ووظائفها ، والكشف عن خصائصها وظواهرها اللغويّة، وكذلك الاستفادة من شواهد الحديث النّبويّ التي لم تلق نصيبا كافيا من الدّراسة.

وقد قام هذا البحث على أساس المنهج الوصفي الشّامل والمنهج التّحليلي التّطبيقي ؛ و ذلك من خلال استقصاء الجمل الشَّرطيّة السياقية الواردة في سنن أبي داود وإحصائها .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يسير في مبحثين، تسبقهما مقدّمة و تتلوهما خاتمة، ثم المراجع.

فالمقدّمة تتضمّن أهميّة الموضوع ، وأسباب اختياره ،وخطّة البحث والمنهج الّذي اعتمد عليه ، في المبحث الأول ترجمة موجزة للإمام أبي داود وتعريف بسننه، وفي المبحث الثاني الشّرط السَّياقي وفيه تتم دراسة الأسلوب الذي يحمل معنى الشَّرط دون الالتزام بأركان الجملة الشَّرطيّة، وهو الذي يدلّ عليه السّياق، ثمّ الخاتمة وفيها تمّ إبراز أهم النّتائج الّتي توصّل إليها البحث والتَّوصيات.

وقد كشفت الدَّراسة عن ورود الشَّرطي السياقي في سنن أبي داود في سياق الأمر والنهي فقط.

وقد أظهرت الدّراسة لنا أنّ الحديث النَّبويّ يحفل بكمٍّ هائل من القضايا اللغويّة والنّحويّة والصّرفيّة الجديرة بالدّراسة والاهتمام من قبل الباحثين والدّارسين .

الكلمات المفتاحية: الشرط السياقي، سنن أبي داود، الشواهد النحوية، الدلالة، الجمل الشَّرطيّة.

Contextual Condition in Sunan Abi Dawood, an Analytical Grammatical Study

Souad bint Muhajaa bin Saad Al-Anzi
Grammar and Morphology , College of Education and Arts, Tabuk University, Saudi Arabia.
Email: amasi-soso@hotmail.com

Abstract:
This research aims to study contextual conditional sentences in an analytical grammatical study, revealing the extent of their prevalence in the hadiths of the Prophet (peace be upon him), the tools he used, and explaining their meanings, patterns and functions, and revealing their linguistic characteristics and phenomena, as well as benefiting from the evidence of the prophetic hadith that did not receive a sufficient share of study before.
This research was based on the comprehensive descriptive approach and the analytical applied approach; this is through investigating the contextual conditional sentences mentioned in Sunan Abi Dawood and counting them.
This research includes two sections, preceded by an introduction and followed by a conclusion, then references.
The introduction includes the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research plan and the methodology that was relied upon. In the first section, there is a brief biography of Imam Abu Dawood and an introduction to his Sunnah. In the second section, the contextual condition is studied, in which the style that carries the meaning of the condition is studied without adhering to the pillars of the conditional sentence, which is indicated by the context. Then, the conclusion, in which the most important results reached by the research and recommendations are highlighted.
The study revealed the occurrence of the contextual conditional in Sunan Abu Dawood only in the context of command and prohibition.
The study showed us that the Prophetic Hadith is full of a huge amount of linguistic, grammatical and morphological issues worthy of study and attention by researchers and scholars.

Keywords: Contextual condition, Sunan Abu Dawood, grammatical evidence, semantics, Conditional sentences.

المقدّمـــة

الحمد لله الّذي أعزّنا بالإسلام ، وهدانا بنبيّنا محمّد بن عبد الله ، والصّلاة والسّلام على أفصح من نطق بلغة الضّاد سيّدنا ونبيّنا محمّد وعلى آله الطّيبين الطّاهرين وصحبه الغرّ الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدّين .

أمّا بعد :

يعد الحديث النَّبويّ الشّريف أصلا ثانيا بعد القرآن الكريم في العلوم الإسلاميّة والعربيّة، فلا يمكن الاستغناء عنه .

وقد اختلف العلماء في مسألة الاحتجاج به في المسائل النّحويّة والصّرفيّة ، فقد أُثيرت الشّكوك والتّساؤلات حول الاستشهاد به وأخذت حيزا كبيرا في دراسات القدماء والمحدثين، فقد أُشبع هذا الموضوع بحثا حتى استقرت آراء العلماء على اعتبار الحديث النّبويّ الشّريف أصلا ثابتا في مسائل النّحو والصّرف .

فالحديث النّبويّ رافد مهم من روافد الاحتجاج اللغويّ بعد القرآن الكريم؛ لأنّه كلام أفصح العرب محمّد (صلّى الله عليه وسلّم) ؛ فلا يعرف في تاريخ العربيّة بعد القرآن الكريم، كلام أعم نفعا و لا أقصد لفظا ، ولا أعدل وزنا ، و لا أفصح معنى ، و لا أبين في فحوى، من كلامه صلّى الله عليه و سلّم .

لكنّ المتتبّع لمؤلفات علم النّحو يجدها فقيرة في الاعتماد على هذا النّص النّثريّ العظيم ، إذ اكتفت في مواضع كثيرة بالشّعر العربيّ .

وقد زخرت مكتبتنا العربيّة بطائفة قيّمة من الكنوز النّفيسة التي اهتمّت بجمع أحاديث النّبي (صلّى الله عليه وسلّم)، فمن تلك الكنوز سنن أبي داود وهو أحد الكتب السّتة الّتي تقبلّتها الأمة بقبول حسن، فهذا الكتاب

ذو شأن عظيم، عُني فيه مؤلّفه بجمع أحاديث الأحكام وترتيبها وإيرادها تحت تراجم أبواب تدلّ على فقهه وتمكّنه في الرّواية والدّراية .

أسباب اختيار الموضوع:

وبناء على ما تقدّم وقع اختيار الباحثة لهذا البحث الموسوم بـ (الشرط السياقي في سنن أبي داود، دراسة نحويّة تحليليّة)؛ لتتخذ من هذا الكنز النّثري موضوعا للدّراسة، يهدف إلى دراسة الجمل الشّرطيّة السياقية دراسة نحويّة تحليليّة ، تكشف عن مدى شيوعها في أحاديث النّبي (صلّى الله عليه وسلّم)، والأدوات الّتي استعملها وبيان معانيها وأنماطها ووظائفها ، والكشف عن خصائصها وظواهرها اللغويّة .

إنّ اختيار كتاب سنن أبي داود جاء نتيجة عدم وجود دراسات نحويّة كافية تتناول نصوص سنن أبي داود، فهذه السُّنن لم يكن لها نصيب من الدّراسة والتّحليل.

وكان اختيار الشرط السياقي موضوعا للدّراسة لما لأسلوب الشّرط من أهميّة ، و لكثرة وروده في أحاديث النّبي (صلّى الله عليه وسلّم) .

فأسلوب الشّرط يعدّ من الأساليب البارزة والمنتشرة في أحاديثه (صلّى الله عليه وسلّم) ؛ وذلك لما في هذا الأسلوب من ربط العمل بالجزاء والشّرط بالجواب .

وهناك العديد من الدّراسات السَّابقة الّتي تناولت أسلوب الشّرط في جوانب مختلفة، من أبرزها :

ما ألّفه النُّحاة القدامى من مؤلفات تتناول أسلوب الشّرط فعلى سبيل المثال : رسالة اعتراض الشّرط على الشّرط لابن هشام ، فقد استقصى جميع المسائل المتعلّقة باعتراض الشّرط على الشّرط . وعرض في دراسته أقوال النّحاة القدامى واختلافاتهم .

وهناك العديد من الرّسائل العلميّة الحديثة الّتي درست الجملة الشّرطيّة ، فمن هذه الدّراسات: الدّراسة الّتي أعدّها الباحث عبد العزيز المعيد وعنوانها :(الشّرط في القرآن الكريم ، رسالة ماجستير ، دار العلوم بجامعة القاهرة ،١٩٧٦م) ، والدّراسة الّتي أعدّها الباحث ياسر إسماعيل وعنوانها :(أسلوب الشّرط في صحيحي البخاري ومسلم . دراسة وصفيّة تحليليّة ، بحث تكميلي لمتطلّبات نيل الدّكتوراه ، الجامعة الإسلاميّة بماليزيا ، ٢٠٠٦م)، والدّراسة الّتي أعدّها الباحث ناصر كريري وعنوانها :(أسلوب الشّرط بين النّحاة والأصوليين ، رسالة ماجستير ،جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية ،١٤٠٩هـ).

ولعلّ أشمل دراسة نظريّة للجملة الشّرطيّة عند النّحاة هي الدّراسة القائمة في كتاب : الجملة الشّرطيّة عند النّحاة العرب ، لأبي أوس إبراهيم الشّمسان .

وفي إطار هذه الدّراسات السّابقة تأتي هذه الدّراسة محاولة أن تسلك سبيلا مختلفًا في دراسة الجملة الشّرطيّة ، وأن تنظر إلى هذا الموضوع من زاوية جديدة ، فتدرس الشرط السياقي الوارد في سنن أبي داود دراسة تكشف عن أنماطه و دلالاته، وتبين الأساليب الشّرطيّة السياقية الّتي استعملها النّبي(صلّى الله عليه وسلّم) في أحاديثه والأساليب الّتي هجرها .

فموضوع الشّرط السياقي في سنن أبي داود، موضوع لم تتناوله الدّراسات السّابقة – حسب علم الباحثة – وإذا أمعنّا النّظر في الدّراسات الّتي أُقيمت حول هذه السُّنن ، فإننا لا نجد دراسة تتناول أسلوب الشّرط الوارد فيها ، علما بأنّ هذا الأسلوب أقيمت حوله كثير من الدّراسات إلاّ أنّه في نصوص سنن أبي داود لم يكن له نصيب من الدّراسة والتّحليل ، فهناك ثغرة واسعة في الدّراسات الّتي تتناول الحديث النّبويّ الشّريف تستدعي النّهوض والبحث لسد هذه الثّغرة ؛ وذلك ببذل الجهود في القيام بدراسات

وأبحاث لغويّة تدرس جوانبه المختلفة فتكشف عن نحوه وصرفه وأسرار بلاغته وفصاحته .

هدف البحث:

و يهدف هذا البحث في المقام الأوّل إلى خدمة لغة الحديث الشّريف الخدمة اللائقة بمنزلتها، ومن ثمّ التّعرف على الشرط السياقي ودراسة أدواته ودلالاتها.

فأهمية هذا الموضوع ترجع إلى حاجة الدّارس النّحوي إلى تقديم صورة كاملة عن مدى شيوع أسلوب الشّرط السياقي في أحاديث الرّسول (صلّى الله عليه وسلّم) ، لاسيما الأحاديث التي وردت في سنن أبي داود، وذلك من أجل إيضاح أسلوب الشرط السياقي الذي استعمله النبي (عليه الصّلاة والسّلام) في أحاديثه ، فضلا عن افتقار المكتبة العربيّة لمثل هذه الدّراسات التي تتناول الحديث النّبويّ الوارد في سُنن أبي داود .

منهج البحث:

وقد قام هذا البحث على أساس المنهج الوصفي الشّامل والمنهج التّحليلي التّطبيقي ؛ و ذلك من خلال استقصاء الجمل الشَّرطيّة السياقية الواردة في سنن أبي داود وإحصائها .

هيكل البحث:

و قد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على مبحثين ، تسبقهما مقدّمة و تتلوهما خاتمة ، ثم المراجع.

فالمقدّمة تتضمّن أهمية الموضوع ،وأسباب اختياره ،وخطّة البحث والمنهج الّذي اعتمد عليه ، وأهم العقبات والصّعوبات الّتي واجهت الباحثة .

وفي المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي داود وتعريف بسننه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف موجز للإمام أبي داود.

المطلب الثاني: التَّعريف بسُننه و قيمتها العلميّة .

والمبحث الثّاني : يدرس الشرط السياقي ، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: جواب الجملة الطلبية .

المطلب الثاني: أسماء الأفعال.

المطلب الثالث: الذي.

المطلب الرابع: الشَّرط السِّياقي الوارد في السُّنن.

ثـمّ الخاتمـة: وفيها يتم إبراز أهم النّتائج التي توصّل إليها البحث والتّوصيات.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

أمّا الصّعوبات التي واجهت الباحثة خلال البحث ، فمن أبرزها غزارة المادة العلميّة في كتاب سنن أبي داود فهذا أدّى إلى صعوبة التّحكم في نصوص البحث ؛ نظرا لسعتها ، فصعب على الباحثة استقراء كل ما فيها من تراكيب شرطيّة .

وختاماً أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل نافعا لكل من أراده وقصده والتمس منه نفعا، كما أسأله – عز وجلّ– أنْ يُلبسَه ثوْبَ النّجاح ويُوفِّقني إلى طُرُق الفلاح وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

المبحث الأوّل :

تعريف موجز بالإمام أبي داود وسُننه.

المطلب الأول: تعريف موجز بالإمام أبي داود .

اسمه ونسبه :

سُليمان بن الأَشْعث بن شَدَّاد بن عَمْرو بن عامر[١].

وقيل هو : سُليمان بن الأَشْعث بن إسحاق بن بَشير بن شَدَّاد بن يحيى بن عمران أبو داود السَّجستاني[٢].

يُكنى بأبي داود ،وهو شَيخ السُّنة و أحد أئِمّة الحديث الرَّحّالين إلى الآفاق في طلبه.

مولده :

ولد سنة اثنتين و مائتين هجريّة ، بسِجِسْتان وهو إقليم صغير منفرد ، متاخم لإقليم السِّنْد، وقيل : إنَّ سِجِسْتان قرية من أعمال البصرة[٣] .

نشأته :

حرص أبو داود على طلب العلم و الرّحلة في سبيل تحصيله في سن مبكر من حياته، فقد رحل إلى بغداد سنة ٢٢٠هـ وكان عمره آنذاك ثمانية عشر عاما ، ثم رحل إلى الشَّام ؛ فحظي بعلو الإسناد ، وهو ممّن رَحَل وجمع وصنّف وكتب عن العراقيين ، والخراسانيين ، والشَّاميين ، والبصريين ، و هو أحد أئِمّة الدُّنيا فِقها وعِلما وحِفظا ووَرَعا، وممّن ذبَّ عن السُّنن وقمع من خالفها وانتحل ضدّها[٤] .

كان أحد حُفَّاظ الإسلام و الحديث ، وفي الدَّرجة العليا من النُّسك

---

(١) سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ٢٠٣/١٣.

(٢) البداية و النهاية ، ابن كثير ، ٥٤/١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ، ٢٢٠/١٣.

(٤) المرجع السابق ،٢١٢/١٣/ والثقات ، البستي ، ٢٨٢/٨.

والصَّلاح ، وكان من أوسع العلماء معرفة بحديث الرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – وفقهه وعِلله ومتونه ، و إمام أهل الحديث في عصره ، ومن كِبار الفُقَهاء [١] .

فقد كان مثالا في الورع والزَّهد ، وكان على درجة عالية من العفاف والتّقى .

فقد كان – رحمه الله رحمة واسعة – معتزاً بعلمه صائنا نفسه عن التّردد إلى الحكّام .

شيوخه[٢] :

رحل أبو داود إلى المراكز المهمّة التي حوت كِبار المحدّثين في بلاد المسلمين، واستفاد من الشّيوخ الَّذين هم محل الثَّقة و الأمانة ، و تلقّى العلم عن كثير من علماء عصره ، ومن أشهرهم :

– يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغداديّ، أبو زكريا[٣](ت:٢٣٣هـ)، أحد الأئمّة الأعلام ومن أئمة الحديث ومؤرخي رجاله ، وصفه الذهبي بسيد الحفاظ. من مصنفاته :التاريخ والعلل ، ومعرفة الرجال وغير ذلك .

– والإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن أنس بن عوف[٤] (ت:٢٤١هـ)، ولد في بغداد سنة١٦٤هـ، كان إمام المحدِّثين ، صنف كتابه (المسند) وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره .

(١) سير أعلام النبلاء ، ٢١١/١٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ، ٢٠٤/١٣.

(٢) يُنظر ترجمته : سير الأعلام٧١/١١/ و الأعلام ١٧٢/٨.

(٤) يُنظر ترجمته: البداية والنهاية، ابن كثير ٣٢٥/١٠، و وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ٦٣/١، و اكتفاء القنوع بما هو مطبوع١٥٨/١.

وهو من أشهر مؤلفاته ، ومنها مجموعة حكم وأمثال في قمع الشهوات. لازمه أبو داود ملازمة شديدة ؛ حتى أنَّه عُدّ من كِبار أصحابه ، وقد سأله عن أدقّ المسائل في الفُروع والأُصُول ، فنجد أنَّ سُننه مرتَّبة على طريقة الحنابلة في كتبهم الفقهيّة .

- وعثمان بن محمّد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي [١] (ت :٢٣٩هـ) ، أحد الحُفّاظ الأعلام ، وهو الإمام الحافظ الكبير المفسر ، صاحب التصانيف ، من أئمة المحدثين ، وله المسند وتصنيف في التفسير.
- ومسلم بن إبراهيم ، أبو عمرو الفراهيدي[٢] (ت: ٢٢٢هـ) ، الإمام الحافظ الثقة، مُسنِدُ البصرة .
- وأحمد بن عبد الله بن ميمون بن أبي الحواري [٣] (ت:٢٤٦هـ) ، الإمام الحافظ القدوة، شيخ أهل الشام وزاهد دمشق .
- وأيضا : قتيبة بن سعيد ، و حفص بن عمر ، وعبيد الله بن عمر بن ميسرة ، والحسن بن عمرو السدوسي ، و مسدد بن مسرهد، ومحمد بن المثنى ، و عبد الله بن مسلمة ، وغير هم من أئمّة الحديث ممّن لا يمكن حصرهم[٤] .

---

(١) يُنظر ترجمته : سير أعلام النبلاء١١/١٥١/ و الكاشف ١٢/٢/ و تقريب التهذيب١/٣٨٦/ و التاريخ الكبير٦/٢٥٠/ و التعديل والتجريح٣/٩٤٦/ والثقات٨/٤٥٤/ و تاريخ بغداد١١/٢٨٣/ و طبقات المفسرين للداودي١/٣٣.

(٢) يُنظر ترجمته : سير أعلام النبلاء١٠/٣١٤/ و الكاشف٢/٢٥٧/ و تقريب التهذيب١/٥٢٩/ و تهذيب التهذيب١٠/١٠٩ / و تهذيب الكمال٢٧/٤٨٧ / و التعديل والتجريح٢/٧١٨ / و تذكرة الحفاظ١/٣٩٤.

(٣) يُنظر ترجمته : سير أعلام النبلاء ١٢/٨٥/ و الكاشف ١/١٩٧/ و تقريب التهذيب١/٧٩ / و الجرح والتعديل ٢/٤٧/ و المنتظم ١١/١٥٤.

(٤) يُنظر : سير الأعلام ،١٣/٢٠٥، و الحطة في ذكر الصحاح الستة ، القنوجي١/٢٥٠.

تلاميذه[١] :

لقد توافد عليه طلاّب العلم من كلّ حدب وصوب ينهلون من علمه ويقرؤون عليه ويقرأ عليهم الحديث .

فقد تتلمذ على يده جمع غفير من العلماء ، منهم: ابنه أبو بكر عبد الله، والإمام أبو عيسى محمّد بن عيسى التَّرمذي، والإمام أبو عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب النّسائي، والإمام أبو بكر أحمد بن محمّد بن هارون الخلاّل، وأبو بكر أحمد بن سليمان النّجاد، وأحمد بن محمّد بن ياسين الهروي ، و علي بن الحسن بن العبد الأنصاري .

عقيدته و مذهبه :

الإمام أبو داود كان على مذهب السَّلف في إتباع السُّنة والتَّسليم لها ، وترك الخوض في مضائق الكلام[٢] .

فقد ذبّ عن السُّنة وقَمع من خالفها وانتحل ضدّها .

وقد اُختُلِف في مذهبه، فقيل : حنبليّ ، وقيل : شافعيّ[٣] .

مؤلفاته[٤] :

لم يكن كتاب (السُّنن) – الذي هو محور دِراستِنا – المؤلَّف الوحيد للإمام أبي داود – رحمه الله – فله العديد من المصنّفات ، من أشهرها :

كتاب المراسيل ، والرَّد على القدريّة ، والنَّاسخ والمنسوخ ، ومسائل الإمام أحمد ، والزَّهد ، ورسالته في وصف كتاب السُّنن... وغير ذلك من المؤلّفات .

---

(١) سير الأعلام ، ٢٠٥/١٣.

(٢) المرجع السابق ،٢١٥/١٣.

(٣) الحطة في ذكر الصحاح الستة ، القنوجي ، ٢٤٩/١.

(٤) يُنظر : طبقات الحُفاظ ، السيوطي ، ٢٧٥/١/ وَ أبو داود حياته وسننه ، لطفي الصباغ ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد١، ٢٦١-٣٤٠.

وفاته :

سكن البصرة وتوفّي بها يوم الجمعة سنة خمس وسبعين ومائتين هجريّة، و دُفِن إلى جانب قبر سفيان الثَّوري ، بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء والذَّبّ عن سُنّة خير البشر محمّد (صلَّى الله عليه وسلَّم)[١] .

المطلب الثاني: التَّعريف بسُننه و قيمتها العلميّة .

لقد بلغت علوم الحديث في عصر الإمام أبي داود عصرها الذَّهبي ، فتقدّمت تقدّما كبيرا بما قام به علماء هذا العصر من جهود كبيرة في تحرير علوم الحديث وتصنيف المؤلّفات الكبيرة.

فقد ألّف أبو داود كتاب (السُّنن) في وقت مبكّر ، وعنيّ بتأليفه و ترتيبه وتهذيبه عناية بالغة، فقد عرضه على الإمام أحمد بن حنبل فاستجاده و استحسنه[٢] .

و تعتبر سُننه – رحمه الله – من أهم كتب الإسلام ، فهي أحد الكتب السّتة الَّتي تقبّلتها الأمّة بقبول حسن .

فقد أراد – رحمه الله – لهذا الكتاب أن يكون جامعا لأحاديث الأحكام ، فقد قال في رسالته إلى أهل مكة : "... ولم أُصنّف في (كتاب السُّنن) إلاّ الأحكام ، ولم أُصنّف كتب الزَّهد وفضائل الأعمال وغيرها ، فهذه الأربعة آلاف والثَّمانمائة، كلّها في الأحكام... "[٣] .

فقد كتب عن رسول الله (صلَّى الله عليه وسلَّم) خمس مئة ألف حديث ، انتخب منها أربعة آلاف حديث وثماني مئة حديث وضمّنها سُننه ، فاشتملت سُننه على الأحاديث الصَّحيحة وما شابهها وقاربها ، فإنْ كان فيها

(١) البداية والنهاية ، ٥٥/١١.

(٢) يُنظر : المرجع السابق / و سير الأعلام ٢٠٩/١٣.

(٣) عون المعبود شرح سنن أبي داود ، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ٦٩/١.

وَهَنٌ شديد بيّنه و وضّحه[١].

وقد أثنى أهل العلم على سُننه ، فقد ذكر أبو حامد الغزاليّ أنَّه يكفي المجتهد معرفة هذه السُّنن من الأحاديث النَّبوية [٢].

وقال إبراهيم الحربي وغيره :" أُلين لأبي داود الحديث ، كما أُلين لداود – عليه السّلام– الحديد"[٣].

وقد وصف أبو داود كتابه (السُّنن) بقوله : " هو كتاب لا تَرِد عليك سُنّة عن النَّبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – بإسناد صالح إلاّ وهي فيه ، إلاّ أنْ يكون كلام أُستُخرِج من الحديث – ولا يكاد يكون هذا– ولا أعلم شيئا بعد القرآن أَلزم للناس أنْ يتعلّموا من هذا الكتاب ، و لا يضرّ رجلا أنْ لا يكتب من العلم بعد ما يكتب هذه الكتب شيئا ، و إذا نظر فيه وتدبّره و تفهّمه، حينئذ يعلم مقداره... " [٤].

وقد ذكر بعض العلماء أنَّه لماّ صنّف سُننه وقرأها على النَّاس ، صارت لأهل الحديث كالمصحف ، يتَّبعُونه ولا يُخالفونه ، وأقرَّ له أهلُ زمانه بالحفظ والتَّقَدُّم فيه[٥] .

وانطلاقا من القيمة العلميَّة التي يتمتع بها كتاب (السُّنن) ؛ فإنَّ دراستنا ستدور – بمشيئة الله تعالى – حوله وذلك من خلال دراسة الجُمل الشَّرطيّة السياقية الَّتي وردت فيه .

(١) سير الأعلام ٢٠٩/١٣.
(٢) البداية والنهاية ٥٥/١١.
(٣) المرجع السابق .
(٤) عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ٦٧/١.
(٥) سير الأعلام ، ٢١٢/١٣.

المبحث الثاني:

الشَّرط السِّياقي

الشَّرط السِّياقي يُقصد به الأسلوب الَّذي يحمل معنى الشَّرط دون الالتزام بأركان الجملة الشَّرطيّة، فهو من الأساليب اللّغويّة التي تتضمّن معنى الشَّرط والجزاء ، فهو في بعض النَّواحي يبدو مشابها للجملة الشَّرطيّة، ويندرج تحت أسلوب الشرط السِّياقي ثلاثة أنواع :

المطلب الأول : جواب الجملة الطلبية .

يتركّب جواب الجملة الطَّلبيّة من عبارتين متكاملتين تؤلّفان جملة تامة(١).

فالجزء الأوّل: عبارة عن تركيب إسنادي يدل على الطّلب ، والثّاني : تركيب إسنادي يتصدّره فعل مضارع ، يلي الجزء الأوّل ، ويرتبط به من حيث المعنى على نحو يُوشك أن يكون فيه نتيجة له ، نحو قوله (صلّى الله عليه وسلّم) : " اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا" (٢).

وجواب الجملة الطَّلبيّة سمّاه سيبويه بـ: (باب من الجزاء ينجزم فيه الفعل إذا كان جوابا لأمر أو نهي أو استفهام أو تمنٍّ أو عرض)(٣).

وقد رصد النُّحاة أنواع الجملة الطّلبيّة التَّي تحتاج إلى جواب كجواب الجملة الشَّرطيّة وهي: الأمر ، والنَّهي ، والاستفهام ، و التَّمنّي ، والرجاء ، والعرض ، والتَّحضيض ، والدّعاء(٤).

---

(١) الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ٢٠٨.

(٢) المرجع السابق ، كتاب الأدب ، باب في الشفاعة ، ٦٣٥.

(٣) الكتاب ، ٢٣٣/٤.

(٤) يُنظر : الكتاب ٢٣٣/٤،وشرح المفصل ٢٨٦/٧،والمقرب٢٧٢/٢،وشرح الكافية ١٢١/٤،وشرح المقدمة المحسبة ٢٤٩/١.

فالأمر، نحو: ائتني آتِكَ[١] .

والنهي ، نحو : لا تَضرِبْ زيدا يُكرِمْكَ.

والاستفهام ، نحو: أَينَ تكونُ أَزُرْكَ؟[٢].

والتَّمني ، نحو : ليتَهُ عندنا يُحدِّثْنا[٣] .

والرجاء ، نحو : لعل زيدا يأتي ، يحسنْ إليك[٤].

والعرض ، نحو : أَلا تَنْزِلُ تُصِبْ خيراً[٥].

والتَّحضيض ، نحو: هلاّ تأتنا تُحدِّثْنا[٦] .

والدَّعاء ، نحو : غفرَ الله لزيدٍ يُدخِلْه الجنَّة[٧] .

أما جملة النَّهي إذا ضُمِّنت معنى الشَّرط فإنَّها تقدَّر بفعل منفيّ بعد أداة الشَّرط ؛ لصحّة الجزم في جوابها؛ فلابد من وقوع (لا) بعد (إنْ) الشَّرطيّة المقدّرة دون أن يقع فساد في المعنى، قال ابن مالك :

وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أنْ تَضَعْ إنْ قَبْلَ لاَ دُونَ تَخَالُفٍ يَقَعْ [٨]

ففي قولك: (لا تَضرِبْ زيدا يُكرِمْكَ) ، كأنّك قلت : (ألاّ تضربْ زيدا يُكرِمْكَ).

ولو قلت : (لاَ تَدْنُ مِنَ الأسَد يَأْكُلْكَ) لم تجزم ؛ لأنَّ الجزم يكون على تقدير : (إنْ لا تَدنُ مِن الأسَد يَأكُلْكَ) ، وذلك فاسد في المعنى ، ويصح قولك : لاَ تَدْنُ مِنَ الأسَد تَسْلَمْ ، فجواب النَّهي هنا مجزوم ؛ لأنَّ

(١) الكتاب ، ٢٣٣/٤.

(٢) المرجع السابق .

(٣) المرجع السابق .

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد ، ٩٦/٣.

(٥) المرجع السابق .

(٦) المقرب ،٢٧٢/٢.

(٧) المرجع السابق .

(٨) يُنظر : شرح ابن عقيل ٣٢٩/٢ ، والتصريح ٣٨٤/٢، و المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٦٦/٦.

المعنى يصح بقولك : إنْ لا تدن مِنَ الأسَدِ تَسْلَمْ ، بخلاف قولك : لاَ تدن مِن الأسَد يَأكُلْكَ[١] .

و أجاز الكسائيّ جزم جواب النَّهي مطلقا[٢]، فلم يشترط تقدير (لا) ضِمْنَ جملة الشَّرط المقدَّرة ؛ بل يُقدّر التَّقدير المناسب للمعنى الَّذي يدل عليه السَّياق ؛ فيصح الجزم عنده .

العامل في جزم جواب الطَّلب :

لمَّا كان الطَّلب – وهو الأمر ، والنَّهي ، والاستفهام ، و التَّمنّي ، والرجاء ، و العرض ، والتَّحضيض ، والدّعاء – غير مفتقر إلى جواب بعده ، والكلام به تام ، و جاء بعده فعل مضارع مجزوم وقع في جواب الطلب ، جعل النُّحاة يبحثون عن العامل الَّذي جزم جواب الطَّلب ، فاختلفوا في تحديد هذا العامل على أربعة مذاهب[٣]:

المذهب الأول : أن الجازم هو لفظ الطلب ؛ لأنّه ضُمّن معنى حرف الشرط فجزم، كما أن أسماء الشرط تضمنت معنى حرف الشرط "إنْ " فجزمت ؛ نحو : "مَنْ يأتني أكرمْه" ، وهو مذهب سيبويه ،حيث يقول :" وإنّما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب (إنْ تأتِني) بـ(إنْ تأتِني) ؛ لأنَّهم جعلوه معلَّقا بالأوَّل غير مستغنٍ عنه إذا أرادوا الجزاء كما أنَّ (إنْ تأتِني) غير مستغنية عن (آتِكَ) "[٤].

ووافقه ابن مالك فيما ذهب إليه بقوله :"وأكثر المتأخرين ينسبون جزم

(١) يُنظر : المقتضب ٨٣/٢، وشرح المفصل ٢٩٠/٣، والمقرب ، ٢٧٢/٢، وأوضح المسالك ١٦٥/٤،والتصريح على التوضيح ٣٨٤/٢، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ٦٦/٦.

(٢) يُنظر : الإيضاح في شرح المفصل ٣٧/٢ ، وشرح ابن الناظم ٤٨٧،والتصريح على التوضيح ٣٨٤/٢.

(٣) يُنظر : الارتشاف ١٦٨٤/٤، و أوضح المسالك لابن هشام ، ١٦٥/٤ ، و شرح ابن عقيل ،٢/ ٣٢٧ ، و التصريح ،٢/ ٣٨٢ ، و حاشية الصبان ٤٥٣/٣.

(٤) الكتاب ٢٣٣/٤ .

جواب الطلب لـ(إنْ) مقدرة ، والصحيح أنه لا حاجة إلى تقدير لفظ (إنْ) بل تَضَمُّن لفظ الطَّلب لمعناها مغنٍ عن تقدير لفظها كما هو مغنٍ في أسماء الشرط، نحو : (مَنْ يأتِني أكرِمْه)" [١].

المذهب الثاني : أنّ الجازم هو شرط مقدر دلّ عليه الطلب، نحو : (زرني أكرمك)، تقديره : (زرني إن تزرني أكرمك) ، فالأداة هي (إن) مقدرة، وفعل الشرط متصيد من الكلام السابق ، والمضارع جواب الشرط ، وهو مذهب الخليل بن أحمد فيما نسبه إليه سيبويه، حيث قال :" وزعم الخليل : أنَّ الأوائل كُلَّها فيها معنى (إنْ) ؛ فلذلك انجزم الجواب ؛لأنَّه إذا قال : (ائتني آتِكَ) فإنَّ معنى كلامه (إنْ يكنْ منك إتيانٌ آتِكَ)، وإذا قال : (أَينَ بيتُكَ أَزرْكَ)، فكأنَّه قال : إنْ أَعلمْ مكانَ بيتِكَ أزرْكَ ؛ لأنَّ قوله (أَين بيتُكَ) يريد به : أعلمْني ، وإذا قال : (ليتَهُ عندنا يحدِّثْنا) فإنَّ معنى هذا الكلام : (إنْ يكنْ عندنا يحدِّثْنا) ، وهو يريد ههنا إذا تمنَّى ما أراد في الأمر ، وإذا قال : (لو نزلْتَ) فكأنَّه قال : (انزِلْ)"[٢].

وممن ذهب إلى هذا المذهب المبرد ، حيث قال:" وإنَّما انجزمت بمعنى الجزاء ؛ لأنَّك إذا قلت: ائتني أُكرمْكَ ، فإنَّما المعنى : ائتني فإنْ تَأتِني أُكرمْكَ ؛ لأنَّ الإكرام إنَّما يجب بالإتيان"[٣].

ووافق الخليل –أيضا– السيرافي ، والفارسي ، و أبو حيان ، وابن يعيش ، والرضي ، قال الرضي :" وانجزم الجزاء بهذه الأشياء لا بـ(إنْ) مقدَّرة ، ظاهر مذهب الخليل ؛ لأنَّه قال إنَّ هذه الأوائل كلها فيها معنى (إنْ) فلذلك انجزم الجواب .

---

١ شرح الكافية الشافية٣/١٥٥١، و يُنظر : الهمع ٣١٦/٢.

٢ الكتاب ٤:٢٣٤.

٣ المقتضب ،٢:٨٢.

ومذهب غيره أنَّ (إنْ) مع الشَّرط مقدَّرة بعدها وهي دالة على ذلك المقدّر ولعلَّ ذلك لاستنكارهم إسناد الجزم إلى الفعل ، وليس ما استبعدوه ببعيد ؛ لأنَّه إذا جاز أن يجزم الاسم المتضمّن معنى (إنْ) فِعلين ، فما المانع من جزم الفعل المتضمَّن معناها فعلا واحدا"[١].

وقد رجح الأزهري مذهب الخليل و نسبه إلى سيبويه، حيث قال :" فالجمهور يجعلونه جوابا لشرط مقدر فيكون مجزوما عندهم بأداة شرط مقدَّرة هي وفعل الشرط لا جوابا للطلب المتقدم، فيكون مجزوما بنفس الطلب ، وهو قول الخليل ، وسيبويه ، والسيرافي، والفارسي.

ثم اختلفوا في علَّته ، فقال الخليل وسيبويه : إنما جَزَمَ الطلب لتضمنه معنى حرف الشرط، كما أنّ أسماء الشرط إنما جَزَمتْ لذلك ، وقال الفارسي والسيرافي : لنيابته مناب الجازم الذي هو حرف الشرط المقدر... ومذهب الجمهور أرجح"[٢].

المذهب الثالث : أنّ الجازم هو نفس الطلب المتقدم ؛ لأنه ناب مناب الشرط ، لا على جهة التضمين، بل على جهة أنّ هذه الأشياء من أنواع الطلب قد نابت مناب الشرط؛ بمعنى أن جملة الشرط قد حذفت ، وأنيبت هذه منابها في العمل ، كما أن المصدر ينصب المفعول به ، نحو : (ضرْباً زيداً) ؛ لكونه قد ناب عن فعل الأمر ، لا لأنه تضمن معناه ، بل على طريق النيابة ، وهو مذهب الفارسيّ [٣]، ونسبه أكثر النحويين إلى السيرافي[٤].

---

١ شرح الكافية ، ٤:١١٢.

٢ التصريح ٢/٣٨٢.

٣ يُنظر : المسائل المنثورة ، للفارسي ١٦٥ .

٤ يُنظر : الارتشاف٤/١٦٨٤ ، و المساعد ٣/٩٧، و التصريح ٢/٣٨٢ ، و الهمع ٢/٣١٧ .

المـــذهب الرابـــع : أن الجـازم لامٌ مقـدرةٌ " وهـو ضـعيفٌ لا يطّـرِدُ إلا بتجـوّزٍ و تكلّـفٍ "[١]؛ فـالتجوّز؛ لأنّ أمـر المـتكلم نفسـه إنمـا هـو علـى التجوز بتنزيل نفسِه منزلة الأجنبي ، و أمّا التكلّف ؛ فلأنّ دخول لام الأمر على فعل المتكلم قليلٌ[٢].

المطلب الثاني : أسماء الأفعال.

ويندرج – أيضا – تحت الشَّرط السِّياقي ما سمّاه سيبويه ب" الحروف التي تُنَزَّل بمنزلة الأمر والنَّهي ؛ لأنَّ فيها معنى الأمر و النَّهي ، فمن تلك الحروف : (حَسْبُكَ) ، و(كَفْيُكَ) ، و(شَرْعُكَ) ، وأشباهها"[٣].

فهي تشمل بعض التَّركيبات التَّي وُضِعت للدَّلالة الطَّلبيّة ، وهي ما اصطُلح عليها بعد ذلك بأسماء الأفعال[٤]، نحو قولك: (حَسْبُكَ الحديثَ يَنَمِ النَّاسُ)[٥]، وبعض الجمل الخبريّة التَّي انتقلت دلاليّا من الخبريّة إلى الطَّلبيّة [٦] ،ويقصد بها الفعل الَّذي لفظه لفظ الخبر ومعناه أمر، فيُجزم الجواب إذا ضُمِّن معنى الشَّرط[٧]، و مثاله قولك: (اتّقى الله امرؤٌ وفَعلَ خيراً يُثَبْ عليهِ)[٨].

المطلب الثالث : (الذي) .

من أسلوب الشَّرط السِّياقي الذي يتضمّن معنى الشَّرط والجزاء الاسم الموصول (الَّذي) ، يقول سيبويه :" وسألته (رحمه الله) عن قوله : (الَّذي

---

١ حاشية الصبان على شرح الأشموني ، ٤٥٤/٣.

٢ يُنظر : المرجع السابق .

٣ الكتاب ،٢٤١/٤.

٤ الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ٢١٩.

٥ يُنظر : الكتاب ٢٤١/٤، وشرح المفصل ٢٨٩/٧،والمقرب ٢٧٣/٢،وشرح الكافية ١٢٢/٤.

٦ الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ٢١٩.

٧ المقرب ، ٢٧٣/٢.

٨ يُنظر : الكتاب ٢٤١/٤، وشرح المفصل ٢٨٩/٧ ، والمقرب ٢٧٣/٢، وشرح الكافية ١٢٢/٤.

يأتني فلَهُ درهمان) ، لِمَ جاز دخول (الفاء) ههنا، و (الّذي يأتني) بمنزلة (عَبدُ اللهِ) ، وأنت لا يجوز لك أن تقول : (عبدُ اللهِ فَلَهُ درهمانِ)؟

فقال : إنَّما يحسن في (الّذي) ؛ لأنَّه جعل الآخر جوابا للأوّل ، وجعل الأوَّل به يجب (لَهُ الدّرهمانِ) ، فدخلت (الفاء) ههنا كما دخلت في الجزاء ، إذا قال : إنْ يأْتِني فَلَهُ درهمانِ ، وإنْ شاء قال : الَّذي يَأتني لَهُ دِرهمَان ، كما تقول : عبدُ اللهِ لهُ درهمان ، غير أنَّه إنَّما أدخل (الفاء) لتكون العطيّة مع وقوع الإتيان ، فإذا قال : لَهُ درهمان ، فقد يكون أن لا يوجب له ذلك بالإتيان ، فإذا أدخل الفاء فإنَّما يجعل الإتيان سبب ذلك ، فهذا جزاء وإن لم يجزم ؛ لأنَّه صلة" [١] .

ف(الّذي) تحمل معنى الجزاء لكنّها غير جازمة .

المطلب الرابع: الشَّرط السِّياقي الوارد في السُّنن :

بالرَّجوع إلى كتاب السُّنن نجد أنَّ المواضع التَّي جُزِم فيها جواب الطَّلب جاءت في سياق الأمر والنَّهي ، أمَّا بقيّة أنواع الطَّلب فلم نلمس وجودها في الأحاديث الواردة في السُّنن ، وقد وردت على النَّحو الآتي :

أولا : الأمر :

– قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) : " اجْلِسْ أُحَدّثْكَ عن الصَّلاَةِ وَ عن الصَّيامِ"[٢].

والتَّقدير : اجْلِسْ إنْ تَجلِسْ أُحَدّثْكَ عن الصَّلاَةِ وَ عن الصَّيامِ.

– وقوله (صلّى الله عليه وسلّم) : " يا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا" [٣].

والتَّقدير : أَسْلِمُوا إنْ تُسلِموا تَسْلَمُوا.

---

١ الكتاب ،٢٤٤/٤.

٢ سنن أبي داود ، كتاب الصيام ، باب اختيار الفطر ، ٣٠٨.

٣ المرجع السابق ، كتاب الخراج والفيء والإمارة ، باب كيف كان إخراج اليهود من المدينة ، ٣٨٥.

- وقوله (صلّى الله عليه وسلّم):" فَزُورُوا القُبُورَ فَإنّهَا تُذكّرُ بالمَوْتِ" [١].

والتَّقدير : فَزُورُوا القُبُورَ إِنْ تَزُوروها فَإنّهَا تُذكّرُ بالمَوْتِ.

- و قوله (صلّى الله عليه وسلّم) : " فاجتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُم وَ اذكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ يُبَارَكْ لَكُم فِيهِ" [٢].

والتَّقدير : فاجتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُم وَ اذكُرُوا اسْمَ الله عَلَيْهِ فإِنْ تَجتَمِعوا وَ تَذكُروا اسْمَ الله يُبَارَكْ لَكُم فِيهِ.

- و قوله (صلَّى الله عليه وسلّم) : " اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا" [٣].

والتَّقدير : اشْفَعُوا إِنْ تَشفَعُوا تُؤْجَرُوا .

ثانيا : النَّهي :

– قال رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) : " لاَ تغَالُوا في الكَفَنِ فَإِنَّهُ يُسْلَبُهُ سَلْباً سَرِيعاً"[٤].

والتَّقدير : لاَ تغَالُوا في الكَفَنِ إِنْ تُغَالُوا فِيه فَإِنَّهُ يُسْلَبُهُ سَلْباً سَرِيعاً .

١ المرجع السابق ، كتاب الجنائز ، باب في زيارة القبور ، ٤١٢.

٢ المرجع السابق ، كتاب الأطعمة ، باب في الاجتماع على الطعام ، ٤٧٣.

٣ المرجع السابق ، كتاب الأدب ، باب في الشفاعة ، ٦٣٥.

٤ المرجع السابق ، كتاب الجنائز ، باب كراهية المغالاة في الكفن ، ٤٠٤.

خاتمة البحث

اللّهم لك الحمد على ما أنعمت به عليّ من حسن تمام هذا البحث ، و أسألك المزيد من فضلك و دوام توفيقك ... وبعد :

في خاتمة مطاف هذا البحث وبعد دراسة الشرط السياقي في سنن أبي داود وإحصائه نجد أنه لم يرد إلا في صورة جواب الطلب وقد جاء في سياق الأمر والنَّهي ، أمَّا بقيّة أنواع الطَّلب فلم نلمس وجودها في الأحاديث الواردة في السُّنن، وكذلك استخدام (اسم الفعل) ، والاسم الموصول (الذي) للدلالة على أسلوب الشرط لم نجد لها ورود في أحاديث سنن أبي داود.

فقد شاع في أحاديثه عليه الصلاة والسلام في السنن استخدام الشرط السياقي من خلال سياق الأمر والنهي، أما بقية السياقات فلم نلمس لها وجود في سنن أبي داود.

وفي الختام نشير إلى أنّ الحديث الشّريف يحفل بكمٍّ هائل من القضايا اللغويّة والنّحويّة والصّرفيّة الجديرة بالدّراسة والاهتمام من قبل الباحثين والدّارسين .

قائمة المصادر و المراجع

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد(١٣٥٨هـ). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، بيروت: دار صادر.
- ابن الناظم، أبو عبد الله بدر الدين محمد ابن جمال الدين بن مالك (١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م) . شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد باسل عيون السّود ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية.
- ابن بابشاذ ، طاهر بن أحمد (د.ت). شرح المقدمة المحسبة ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، د.ط، د.م.
- ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م). تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة ، ط١ ، سوريا : دار الرشيد .
- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(د.ت). وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس ، د.ط ، لبنان : دار الثقافة .
- ابن عصفور، علي بن مؤمن (١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م) . المقرب ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبورى ، ط١ ، د.م.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م) . المساعد على تسهيل الفوائد ، تحقيق : محمد كامل بركات ، د.ط ، جدة : دار المدني .
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م) . شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، د.ط ، بيروت : المكتبة العصرية .
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر أبو الفداء (د.ت). البداية والنهاية ، د.ط ، بيروت : مكتبة المعارف.

- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (د.ت.). كتاب شرح المفصل ، تحقيق : أحمد السيد أحمد، د.ط ، القاهرة : المكتبة التوفيقية .
- أبو الطيب، محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٩م) . عون المعبود في شرح سنن أبي داود، قرآه وعلّق عليه و خرّج أحاديثه : أبو عبيده مشهور بن حسن آل سلمان ، ط١ ، الرياض : مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م). سنن أبي داود ، تحقيق : رائد صبري بن أبي علفة ، ط١ ، الرياض : دار طويق للنشر و التوزيع .
- الأزهري، خالد بن عبدالله (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). كتاب شرح التصريح على التوضيح ، تحقيق: محمد باسل عيون السُّود ،ط٢، بيروت : دار الكتب العلمية .
- الأندلسي، أبو حيان (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م) . ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب ، تحقيق : رجب عثمان محمد ومراجعة : رمضان عبد التواب ، ط١ ، القاهرة : مكتبة الخانجى .
- الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م). شرح الكافية الشافية، تحقيق : عبد المنعم أحمد ، ط١ ، مكة المكرمة : دار المأمون للتراث .
- الأنصاري، جمال الدين بن هشام (د.ت) . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك و معه عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،د:ط ، القاهرة : دار الطلائع.
- الباجي، سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م). التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : د. أبو لبابة حسين ، ط١ ، الرياض : دار اللواء للنشر والتوزيع.

- البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م). الثقات ، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، ط١ ، دار الفكر .
- البغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب(د.ت). تاريخ بغداد ، د.ط، بيروت : دار الكتب العلمية.
- الجعفي، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري (د.ت). التاريخ الكبير ، تحقيق : السيد هاشم الندوي ، د.ط ، دار الفكر .
- الداودي، أحمد بن محمد(١٤١٧هـ - ١٩٩٧م). طبقات المفسرين ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط١ ، السعودية : مكتبة العلوم والحكم.
- الدمشقي، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي(١٤١٣هـ - ١٩٩٢م). الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة ، ط١ ، جدة : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو.
- الذهبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد(د.ت). تذكرة الحفاظ ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية.
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (١٤١٣هـ). سير أعلام النبلاء ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي ، ط٩ ، بيروت : مؤسسة الرسالة .
- الرضي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذيّ (د.ت) . شرح كافية ابن الحاجب ، تحقيق : أحمد السيد أحمد ، د.ط ، مصر : المكتبة التوفيقية .
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م). كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، ط٢، بيروت : دار الكتب العلمية .

- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(١٤٠٣هـ). طبقات الحفاظ ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م). المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ، تحقيق : عبد المجيد قطامش ، ط١ ، مكة المكرمة : معهد البحوث العلمية و إحياء التراث الإسلامي ، جامعة أم القرى .
- الشمسان، أبو أوس إبراهيم (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) . الجملة الشرطية عند النحاة العرب ، ط١، القاهرة : مطابع الدجوي .
- الصبان، محمد بن علي (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، تحقيق : إبراهيم شمس الدين ، ط٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م). الإيضاح ، تحقيق : كاظم بحر المرجان ، ط٢ ، بيروت : عالم الكتب .
- الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م). المسائل المنثورة ، تحقيق : شريف النجار ، ط١ ، عمان : دار عمار .
- القنوجي، أبو الطيب السيد صديق حسن(١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م). الحطة في ذكر الصحاح الستة ، ط١ ، بيروت : دار الكتب العلمية .
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (د.ت.). المقتضب ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، د.ط. بيروت : عالم الكتب .
- سيبويه، عمرو بن عثمان (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م). الكتاب ، تحقيق : محمد كاظم البكاء ، بيروت: دار البشير.

الرسائل الجامعية والبحوث:

- العصام، عصام محمد ناصر (١٤٢٥هـ). الجملة الشرطية في كتاب جمهرة أشعار العرب، دراسة تطبيقية نحوية دلالية ، رسالة ماجستير . جامعة الملك سعود ، قسم اللغة العربية وآدابها . الرياض .
- مجلة البحوث الإسلامية، العدد ١- ١٣٩٤هـ . " أبو داود حياته وسننه"، محمد لطفي الصباغ.

المراجع الأجنبية

-Abu Al-Tayeb, Muhammad Shams Al-Haqq Al-Azimabadi (1428 AH - 2009 AD). Aoun Al-Ma'boud in Sharh Sunan Abi Dawud. He read it, commented on it, and narrated his hadiths: Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al-Salman, 1st edition, Riyadh: Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution.

- Abu Dawud, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Sijistani (1431 AH - 2010 AD). Sunan Abi Dawud, edited by: Raed Sabri bin Abi Alfa, 1st edition, Riyadh: Dar Tuwaiq for Publishing and Distribution.

-Al-Andalusi, Abu Hayyan (1418 AH - 1998 AD). Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, edited by: Rajab Othman Muhammad and reviewed by: Ramadan Abdel Tawab, 1st edition, Cairo: Al-Khanji Library.

-Al-Andalusi, Jamal al-Din Muhammad bin Abdullah bin Malik (1402 AH - 1982 AD). Explanation of Al-Kafiya Al-Shafiyah, edited by: Abdel Moneim Ahmed, 1st edition, Mecca: Dar Al-Ma'mun for Heritage.

- Al-Ansari, Jamal al-Din bin Hisham (d. T.). The clearest paths to Alfiyya Ibn Malik and with him the kit of the path to the investigation of the clearest paths, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid,

D: I, Cairo: Dar Al-Tala'i.

-Al-Azhari, Khaled bin Abdullah (1427 AH - 2006 AD). The Book of Explanation of the Declaration on the Clarification, edited by: Muhammad Basil Oyoun Al-Sud, 2nd edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

-Al-Baghdadi, Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Khatib (d.d.). History of Baghdad, ed., Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

-Al-Baji, Suleiman bin Khalaf bin Saad Abu Al-Walid (1406 AH - 1986 AD). Al-Ta'deel and Al-Jarih, for whom Al-Bukhari narrated in Al-Jami' Al-Sahih, edited by: Dr. Abu Lubaba Hussein, 1st edition, Riyadh: Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution.

-Al-Basti, Muhammad bin Hibban bin Ahmed Abu Hatim Al-Tamimi (1395 AH - 1975 AD). Al-Thiqat, edited by: Al-Sayyid Sharaf Al-Din Ahmed, 1st edition, Dar Al-Fikr.

-Al-Daoudi, Ahmed bin Muhammad (1417 AH - 1997 AD). Classes of Interpreters, edited by: Suleiman bin Saleh Al-Khaza, 1st edition, Saudi Arabia: Library of Science and Wisdom.

-Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad (d. d.). Tadhkirat Al-Hafza, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (1413 AH). Biographies of Noble Figures, edited by: Shuaib Al-Arnaout, Muhammad Naeem Al-Arqsusi, 9th edition, Beirut: Al-Resala Foundation.

-Al-Dimashqi, Hamad bin Ahmed Abu Abdullah Al-Dhahabi (1413 AH - 1992 AD). Al-Kashef fi Ma'rifat al-Manna fi Ma'rif al-Sita'ah, edited by: Muhammad Awama, 1st edition, Jeddah: Dar Al-

Qibla for Islamic Culture, Alo Foundation.

-Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar (1416 AH - 1996 AD). Clarification, edited by: Kazem Bahr al-Marjan, 2nd edition, Beirut: Alam al-Kutub.

-Al-Farsi, Al-Hasan bin Ahmed bin Abdul Ghaffar (1424 AH - 2004 AD). Scattered Issues, edited by: Sharif Al-Najjar, 1st edition, Amman: Dar Ammar.

- Al-Jaafi, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim Abu Abdullah Al-Bukhari (d. d.). The Great History, edited by: Mr. Hashim Al-Nadawi, D.D., Dar Al-Fikr.

- Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid (d.d.). Al-Muqtasib, edited by: Muhammad Abdel-Khaleq Adima, Dr. Beirut: World of Books.

-Al-Qanouji, Abu Al-Tayeb Al-Sayyid Siddiq Hassan (1405 AH - 1985 AD). Al-Hatta fi Dhikr Al-Sihah Al-Sittah, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

-Al-Radi, Radi al-Din Muhammad bin al-Hasan al-Istarabadhi (d. T.). Explanation of Kafiya Ibn Al-Hajib, edited by: Ahmed Al-Sayyid Ahmed, D. I., Egypt: Al-Tawfiqiyya Library.

-Al-Sabban, Muhammad bin Ali (1429 AH - 2008 AD). Hashiyat al-Sabban on Sharh al-Ashmouni on the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by: Ibrahim Shams al-Din, 2nd edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

-Al-Shamsan, Abu Aws Ibrahim (1401 AH - 1981 AD). The conditional sentence according to Arab grammarians, 1st edition, Cairo: Al-Dajwi Press.

- Al-Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim bin Musa (1428 AH - 2007 AD). Al-Maqasid Al-Shifa fi Sharh Al-Khalisah Al-Kafiya, edited by: Abdul Majeed Qatamish, 1st edition, Mecca: Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Umm Al-

Qura University.

-Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (1403 AH). Tabaqat al-Thifaza, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

-Al-Suyuti, Jalaluddin Abdul Rahman (1427 AH - 2006 AD). The book Hama al-Hawaami fi Sharh Jum` al-Jawaami', edited by: Ahmed Shams al-Din, 2nd edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

-Ibn al-Jawzi, Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad (1358 AH). Al-Muntazim fi Tarikh al-Muluk wa'l-Numm, 1st edition, Beirut: Dar Sader.

-Ibn al-Nazim, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad Ibn Jamal al-Din Ibn Malik (1420 AH - 2000 AD). Explanation of Ibn al-Nazim on the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by: Muhammad Basil Uyun al-Sud, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

-Ibn Aqeel, Bahaa al-Din Abdullah (1405 AH - 1984 AD). The Assistant to Facilitate Benefits, edited by: Muhammad Kamel Barakat, D. I., Jeddah: Dar Al-Madani.

- Ibn Aqeel, Bahaa al-Din Abdullah (1422 AH - 2001 AD). Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, D. I., Beirut: The Modern Library.

-Ibn Asfour, Ali bin Mumin (1392 AH - 1972 AD). Al-Muqarrab, edited by: Ahmed Abdel Sattar Al-Jawari and Abdullah Al-Jubouri, 1st edition, D.M.

- Ibn Babshadh, Tahir bin Ahmed (d.d.). Explanation of the calculated introduction, edited by: Khaled Abdel Karim, D. I., D. M.

-Ibn Hajar, Ahmed bin Ali Abu Al-Fadl Al-Asqalani (1406 AH - 1986 AD). Taqrib al-Tahtheeb, edited by: Muhammad Awama, 1st edition, Syria: Dar al-Rashid.

-Ibn Kathir, Ismail bin Omar Abu Al-Fida (d.d.). The Beginning and the End, D.I., Beirut: Al-Ma'rif Library.

-Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d.d.). Deaths of Notables and News of the Sons of Time, edited by: Ihsan Abbas, D. I., Lebanon: House of Culture.

-Ibn Yaish, Muwafaq al-Din Yaish bin Ali (d.d.). The Book of Explanation of Al-Mufassal, edited by: Ahmed Al-Sayyid Ahmed, D. I., Cairo: Al-Tawfiqiyya Library.

-Sibawayh, Amr bin Othman (1425 AH - 2004 AD). The book, edited by: Muhammad Kadhim Al-Bakka, Beirut: Dar Al-Bashir.

University theses and research:

-Al-Issam, Issam Muhammad Nasser (1425 AH). The conditional sentence in the book Jamharat al-Arab's Poetry, an applied grammatical-semantic study, Master's thesis. King Saud University, Department of Arabic Language and Literature. Riyadh.

- Journal of Islamic Research, Issue 1- 1394 AH. "Abu Dawud: His Life and Sunnahs," Muhammad Lutfi al-Sabbagh.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدّمة	١١٣٥
المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام أبي داود وتعريف بسننه.	١١٤٠
المطلب الأول: تعريف موجز للإمام أبي داود.	١١٤٠
المطلب الثاني: التَّعريف بسُننه و قيمتها العلميّة .	١١٤٤
المبحث الثّاني : يدرس الشرط السياقي.	١١٤٦
المطلب الأول: جواب الجملة الطلبية .	١١٤٦
المطلب الثاني: أسماء الأفعال.	١١٥١
المطلب الثالث: الذي.	١١٥١
المطلب الرابع: الشَّرط السِّياقي الوارد في السُّنن.	١١٥٢
الخاتمة.	١١٥٤
قائمة المصادر و المراجع	١١٥٥